



صورة الأسيرة الإسرائيلية تصافح أحد عناصر "حماس" بعد إطلاق سراحها،
والتي أثارَت ضجة كبيرة وسط الإسرائيليين (نقلًا عن "الإنترنت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

- عوفر شيلح: موعد الحملة البرية على غزة يقترب، ويحظر علينا أن نعلق عليها
كثيراً من الآمال 2
- ألون بنكاس: الولايات المتحدة تتخوف من دفع ثمن أخطاء إسرائيلية في الحرب،
وتراقب عن كثب 5
- تسفي برئيل: "حماس" تستخدم الوطاء لتحديد وتيرة المفاوضات والحرب 9
- رون بن يشاي: استبدال المخطوفين والأسرى بالسجناء: مخطط فوري، وإنساني،
وواقعي، ومؤلم 12
- سامي بيرتس: معركة بنيامين نتنياهو الأخيرة 15

أخبار وتصريحات

- طائرات سلاح الجو تشن غارات على بنى تحتية عسكرية سورية رداً على صواريخ
أطلقت في اتجاه الأراضي الإسرائيلية 17
- هليفي: الجيش الإسرائيلي جاهز لشن الاجتياح البري لقطاع غزة 18
- الشرطة الإسرائيلية تعتقل الممثلة ميساء عبد الهادي على خلفية نشر مضامين
اعتبرتها تحريضاً وتأييداً لـ"الإرهاب" 19
- إسرائيل تطالب غوتيريش بالاستقالة من منصبه بعد تأكيده أن هجوم "حماس"
لم يحدث من فراغ بل بسبب عيش الفلسطينيين تحت الاحتلال 20
- تقرير: الرهينة التي أفرجت عنها "حماس": أسرونا عاملونا معاملة جيدة والقيادة
الإسرائيلية ارتكبت إخفاقات جعلتنا كبش فداء 21

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي - فردان

ص. ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

(+961) 1 868387 - 814175 - 804959

فاكس

(+961) 1 814193

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

عوفر شيلح – باحث أول في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي:
"هآرتس"، 2023/10/24

موعد الحملة البرية على غزة يقترب، ويحظر علينا أن نعلق عليها كثيراً من الآمال

- خلال أيام قليلة، سيبدأ على الأرجح التحرك البري الكبير في حرب "السيوف الحديدية". من المتوقع أن يؤدي ذلك إلى تسريع الساعات المختلفة في المنظومة المعقدة التي تعمل إسرائيل في داخلها، بصورة كبيرة: محاولة الحؤول، بقدر الإمكان، دون اشتعال الحدود الشمالية؛ المنظومة الإقليمية والدولية التي تكاد تصل إلى نقطة الغليان؛ وطبعاً، القضية المؤلمة المتمثلة في مئات المخطوفين الإسرائيليين في القطاع.
- يقدم الجمهور الإسرائيلي دعماً واضحاً للاجتياح البري، إلى جانب توقعات هذا الجمهور بشأن تحقيق أهداف الحرب التي حددها المجلس الوزاري المصغّر: تقويض حكم "حماس"، وإبادة قدراتها العسكرية، وإنهاء تهديد "الإرهاب" من القطاع (إلى جانب إعادة المخطوفين وحماية حدود الدولة ومواطنيها). ينبع هذا التوقع أيضاً من أن سحابة من الوعي تظلل الاجتياح البري، يعود تاريخها، في أقل تقدير، إلى 17 عاماً، منذ حرب لبنان الثانية: إذ يُنظر إلى الاجتياح، بصفته دليلاً على جهوزية إسرائيل، وعلى إصرارها ورغبتها في تحقيق الانتصار، مع تعريض حياة الجنود للخطر والاستعداد لتقديم التضحيات. ووفقاً لهذا التصور، فإذا امتنع الجيش الإسرائيلي من تنفيذ الاجتياح الآن، بعد كل هذه المشاهد الفظيعة التي رأيناها في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، وفي ظل الشعور بالتهديد الوجودي في أوساط قطاعات كبيرة من الجمهور، سينظر إلى الأمر على أنه

تراخ غير مقبول، يثبت لأعدائنا، بصورة قاطعة، بأننا فعلاً "أوهن من بيت العنكبوت"، وهذا سيجلب لنا حرباً عظيمة.

● في نظري، فإن المقولة التي فات زمنها، والتي تفيد بأن "الشعب ليس مستعداً لتحمل الخسائر"، وهي مقولة شاع استخدامها أيضاً بين كبار المسؤولين العسكريين، كذريعة للتقاعس عن التحرك، لم تكن صحيحة في المطلق، وفي هذه المرة أيضاً، من المؤكد أن علينا عدم التشكيك في جاهزية المقاتلين لتعريض أرواحهم للخطر، والجمهور للخسائر. لكن هذا العبء النفسي يجب ألا يكون حائلاً بيننا وبين النظر، بصورة واقعية، إلى أهداف المناورة البرية وإنجازاتها المحتملة، -واستباقاً، ودرءاً لأيّ تشكيك، أصرّح بأنني أدمع شئها- من يتحدث عن حملة "سورواق" في غزة، يتجاهل سخافة المقارنة التاريخية، ذلك بأن الاجتياح البري، مهما كان ناجحاً، فإن نجاحاته ستكون محدودة، لذلك، فإن الاجتياح يجب أن يكون جزءاً من منظومة متكاملة، ليتحقق النجاح.

● كان هدف حملة "السور الواقى" السيطرة على مدن الضفة، في ظل وجود حد أدنى من المقاومة (23 من قتلى الجيش الـ 30 في هذه الحملة سقطوا في معركة جنين)، في حين لم يكن هناك مصاعب عسكرية في الاحتفاظ بالأرض بعد احتلالها. وحتى هذه الحملة الناجحة، لم تفلح في وقف "الإرهاب"، ففي حزيران/يونيو 2002، قُتل 57 إسرائيلياً في هجمات متنوعة. وقد كان هناك حاجة إلى حملات استكمالية (حملة "الطريق الحازم" في أيلول/سبتمبر 2002)، والسيطرة التامة على الأرض على مدار أكثر من عامين، إلى أن خبت نار "الإرهاب". من المهم في هذا النقاش قول التالي: إن قتل العدو والاحتكاك به لم يكونا هدفين قائمين بذاتهما في حملة "السور الواقى"؛ أما في الاجتياح الذي يقترب أوانه في غزة، فإن هذين الهدفين، بالذات، سيكونان الأساسيين، من حيث كون الاجتياح تعبيراً ملموساً عن السعي للقضاء على قدرات "حماس" العسكرية، إلى جانب القضاء على كبار قادتها. لن يتم تركيع "حماس" بواسطة الحملة البرية فقط. إن ترسيم أهداف غير واقعية، من شأنه أن يخلق لدينا إحساساً خطراً بالفشل.

● ستدخل قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي إلى قطاع غزة، وهذه القوات، باستخدامها وسائل عديدة، عليها أن تزيد كثيراً في قدرتها على الفتك في أوساط مقاتلي "حماس"، وتدمير بناهم التحتية وشبكاتهم التنظيمية. وبعكس الوضع الذي نشأ في "يهودا والسامرة"، يتعين علينا عدم البقاء في غزة وقتاً طويلاً جداً، كي لا نعرض مقاتلينا للمخاطر التي ينطوي عليها الاحتلال الثابت: التعرض لقذائف الهاون، ورصاص القنص، والكمائن، والعمليات "الانتحارية". يجب أن تحقق هذه الحملة هدف قتل "المخربين" وتدمير الأهداف، ثم التحرك قدماً، وفي نهاية المطاف أيضاً: التحرك إلى خارج القطاع. وبعد ذلك، ستستمر المعركة بالنار، وربما تُشن حملات برية إضافية، إلى أن يتم تدمير ما يكفي من القوة العسكرية والسلطوية لحركة "حماس".

● سيتم ضمان عدم قدرة "حماس" على تجديد قوتها، من خلال عمل متواصل ومستمر مع الوقت، يتمثل في إحباط بناء شبكات جديدة، قد يشمل هذا العمل أيضاً مناورات برية إضافية. وفي المقام الأول، إن هذه الهندسة ستضمن لنا تشكيل تحالف إقليمي ودولي تقوده الولايات المتحدة وتدعمه، ويضمن أن إعادة إعمار غزة، لن تعني هذه المرة إعادة إعمار "حماس"، كما ينبغي لهذا التحالف أن يوفر لنا الوقت والشرعية لمواصلة العمل، حسبما وعدنا الرئيس جو بايدن.

● المناورة البرية الآتية ليست سوى أداة من ضمن مجموعة من الأدوات، ومهما بلغت أهميتها وقوتها، لن تكون إلاّ جزءاً من ترسانة كاملة من الأدوات المطلوبة لتحقيق الهدف. علينا ألاّ نعلّق عليها كثيراً من الآمال، فهذا سيؤدي، بالضرورة، إلى خيبة الأمل، لأنها لن تحقق "سوى" الإضرار الخطر بالناس والبنى التحتية، وهي خيبة أمل ستزعزع، أكثر فأكثر، الثقة الشعبية بقدرات الجيش. يتعين علينا عدم التحدث عن حرب تستمر عدة أشهر، وأن نبدأ بعدّ الدقائق والساعات وإلقاء اللائمة على الجيش الذي لم يتحرك بعد، على الرغم من أنه في أتم الجاهزية. إذا كانت الأداة جاهزة، فهذا لا يعني أنه يجب علينا استخدامها في أيّ وقت، وعلينا انتظار الوقت اللائق، من أجل تحقيق الهدف اللائق، ومع تعليق توقعات لا ثقة بهما.

• ما لا يقل أهمية عما تقدم، هو التالي: إذا كان هناك فرصة لتحقيق إنجاز في قضية المخطوفين، على غرار تحرير عدد كبير منهم في مقابل ضمان إسرائيل تقديم إغاثة إنسانية، فهناك واجب أخلاقي وعمالني ينبغي له أن يدفعنا إلى تنفيذ الأمر. واجب أخلاقي، لأن إسرائيل أخفقت في حماية مواطنيها المخطوفين؛ وعمالني، لأن هذا سيكون الإنجاز الأول في العمل القتالي.

• حين يشبه رئيس الولايات المتحدة حركة "حماس" بـ "داعش"، فهو لا يعني فقط مقارنة "الفضائح التي ارتكبتها هذان التنظيمان الإرهابيان"؛ فهو يعني أيضاً أن "علينا تركيع 'حماس' كما ركعنا 'داعش': في معركة مشتركة مدعومة بتحالف دولي، عبر تشكيلة من الوسائل العسكرية، وعلى مدار وقت طويل. طبعاً، لا يمكن أن نجري مقارنة، "داعش" لم تقم بذبح آلاف المواطنين على أراضي الولايات المتحدة، ولم تطلق الصواريخ على واشنطن. لكن من يسعى حقاً لتركيع "حماس"، واجتثاث قدراتها العسكرية، وضمن عدم قدرتها على تجديد هذه القدرات، عليه أن يدرك أنه لا يمكن فعل ذلك، فقط بواسطة الاجتياح البري، مهما كان هائلاً، وأن تعليق الآمال غير الواقعية على خطوة واحدة، من شأنه التسبب ببت الشعور بالفشل، وهذا الشعور، في ظل الوضع الحالي، خطر جداً.

ألون بنكاس - صحافي
"هآرتس"، 2023/10/24

الولايات المتحدة تتخوف من دفع ثمن أخطاء إسرائيلية في الحرب، وتراقب عن كثب

• نحن لا نريد أن نعتقد أن الولايات المتحدة تفرض على إسرائيل قرارات استراتيجية. الرئيس جو بايدن لن يفرض على إسرائيل سياسات؛ الجنرالات الأميركيون لن يصادقوا، ولن يقوموا بإلغاء خطط عملياتية للجيش؛ والموظفون في الإدارة سيمتنعون من ممارسة لعبة "فرق تسد"

- السياسية، والضغوط المتناقضة على أعضاء "الكابينيت الحربي". وعلى الرغم من ذلك، فإن التدخل الأميركي السياسي والعسكري كبير جداً على صعيدي الحجم والعمق. يبدو أن هذا التناقض صعب الفهم، لكن هذا هو الواقع. واشنطن لن تقول لإسرائيل ما يجب عليها القيام به وكيف - على المستوى التكتيكي العملياتي - لكن لها مفهومها على المستوى الاستراتيجي، ومن المفضل أن تأخذ إسرائيل في الحسبان. الرسالة كالتالي: نحن لا نقول لكم كيف عليكم الدفاع عن أنفسكم، لأننا ندعم حقكم الكامل في القيام بذلك بأكبر قوة ممكنة، لكن نوصيكم بالامتناع من ذلك؛ القرار قراركم، لكن عليكم التفكير فيه جيداً.
- المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات جيرالد فورد، ومجموعة المهمات الخاصة بحاملة الطائرات آيزنهاور، فضلاً عن مجموعة الـ 26 التابعة للمارينز، لم يتم إرسالها إلى هنا، فقط من أجل الجمال أو للتعبير عن الحب والدعم؛ كما أن نشر بطاريات THAAD (منظومة اعتراض صواريخ على ارتفاعات عالية جداً) لم تكن مجرد خطوة استباقية روتينية؛ والأسطول الخامس للجيش الأميركي الموجود في البحرين، لا يوجد في جاهزية من أجل الانتعاش؛ وأيضاً، فإن إرسال الجنرال جيمس غلين، من قوات المارينز، لتقديم الاستشارات للجيش، لم يرسل إلى هنا بسبب الملل.
- والأهم من هذا كله، هناك معنى وإسقاطات لخطاب الرئيس جو بايدن قبل نحو أسبوعين، والذي حذّر فيه "قوى المنطقة" من التصعيد. عندما اجتاحت روسيا أوكرانيا خلال الحرب الأكبر في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، لم يجلس وزير الخارجية أنتوني بلينكن 6 ساعات في "كابينيت الحرب" في كييف. بعد أسبوع من القتال هنا، قام بذلك في مقر "الكرياه" في تل أبيب.
- الولايات المتحدة تطرح الهدف الاستراتيجي المركزي الخاص بها، وهو "منع انتشار المواجهة" - بما معناه، منع التصعيد من جانب إيران في الأساس. هذا ما قاله الرئيس جو بايدن في خطابه في البيت الأبيض، قبل نحو أسبوعين، وعاد ليكرّره مرة أخرى لشبكة CBS، وأعادته مرة أخرى خلال زيارته لإسرائيل الأسبوع الماضي. احتمالات التصعيد هي السبب

وراء نشر القوات الأميركية الواسع في البحر المتوسط.

● وانطلاقاً من هذا المبدأ، لدى الأميركيين 4 تحفّظات مركزية وخلافات جوهرية مع إسرائيل، في محاولة التأثير فيما تقوم به: أولاً، في رأي الولايات المتحدة، تتوفر لإسرائيل جميع الظروف التي تسهّل مهمتها، لكنها تهمل مقولة كارل فون كلاوزوفيتش "الحرب هي استمرارية للسياسة بأدوات أخرى". "الغضب مما حدث يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر مفهوم، والدعم الواسع مبرر، وإبادة "حماس" هي هدف شرعي. الرغبة في ترميم الردع وصورة القوة الطبيعية، لكن من دون هدف سياسي ينبثق عن العملية العسكرية، لن يحدث أيّ تغيير في الواقع. يسألون، بأدب، علناً (وبشكل أكثر حدّة في الغرف المغلقة): ما الهدف السياسي من الحرب؟ ما هي خطة "اليوم التالي"، حتى الآن، الإجابات التي حصلوا عليها كانت عبارة عن شعارات وإعلانات، لا خطة واضحة وسياسة منظمة.

● ثانياً، الولايات المتحدة تتخوف من "تصعيد عامودي"، يمكن أن يتحول إلى "تصعيد أفقي". التصعيد العامودي، معناه زيادة في حجم قوة النيران وتنويع الأدوات والأهداف في الساحة المركزية التي يجري فيها الصراع. التصعيد الأفقي، معناه توسّع المواجهة العسكرية (أو السياسية) جغرافياً، وتحولها إلى مواجهة متعددة الساحات. وبحسب تقديرات الولايات المتحدة، فإن التصعيد العامودي الجدّي في غزة، يمكن أن يؤدي إلى تصعيد أفقي بين إسرائيل وإيران - عبر حزب الله في لبنان، وفي البحر، وفي كل زاوية أخرى من العالم. وهناك أيضاً تفريق بين تصعيد غير مقصود، كهذا الذي يتطور من قراءة خاطئة لأهداف العدو وتحليل غير صحيح للاستخبارات، أو حسابات مغلوط فيها - بما معناه، سوء فهم. تصعيد غير مقصود، يمكن أن يجرّ الولايات المتحدة إلى تدخل عسكري، هي غير معنية به.

● التحفظ الثالث، هو أنه في نظر الأميركيين، إسرائيل لا تملك "سيطرة على التصعيد" - بما معناه السيطرة والقدرة على ضبط التصعيد والمبادرة إليه من موقع المتفوق. إسرائيل تعتقد أنها تملك ذلك، والولايات المتحدة لديها فهم معاكس كلياً. الجنرال ديفيد بترأوس، قائد المنطقة الوسطى في الجيش

الأميركي سابقاً (CENTCOM)، وقائد القوات الأميركية في أفغانستان والعراق سابقاً، شرح في مقابلة مطولة مع شبكة CNN أن الحرب البرية في قطاع غزة، وفي ظل الأوضاع الحالية، يمكن أن تكون "أكبر تحدٍّ أمام إسرائيل تاريخياً"، ويقارن بين غزة، وبين المعركة على الموصل في العراق، وبين الولايات المتحدة و"داعش". المنطقة مشابهة، وحجم المجتمع أيضاً مشابه - واحتاجت الولايات المتحدة إلى 9 أشهر. تحذيرات مشابهة من صعوبة العمل في غزة صدرت عن الجنرال السابق مارك هرتلينغ.

- رابعاً، الولايات المتحدة لا تثق بقدرات متّخذي القرارات السياسية في إسرائيل، وتفترض أنه توجد خلافات بين الجيش والمستوى السياسي وداخل الدائرتين، يمكن أن تؤدي إلى قرارات خاطئة. هذا كله، لا يعني أن الأميركيين على حق، وتوصياتهم جيدة، إلا إن الحسابات الأميركية هي حسابات قوة عظمى، وتأخذ بعين الاعتبار أبعاداً مختلفة وأولويات أوسع كثيراً من المصلحة الإسرائيلية الموضوعية. وفي نظر الولايات المتحدة، هناك تدخل روسي، وشعور بالقوة لدى إيران، وحسابات لدى الصين، ومنظومة علاقات مع السعودية والإمارات العربية المتحدة.
- احتمالات التصعيد تتضمن في داخلها إزعاجاً وتحويل موارد من الساحة الروسية - الأوكرانية، وأيضاً تتطلب موقفاً واضحاً من أميركا، لأن حلفاءها في منطقة المحيط الهادي - الهندي، وفي جنوب شرق آسيا يراقبون سلوكها. ومن هنا، فإن استعداد الولايات المتحدة لدفع ثمن أخطاء يمكن أن تقوم بها إسرائيل ضئيل جداً، ومن هنا، تأتي طريقة المراقبة الدقيقة. ليس تدخلاً وإزعاجاً، لكن من الواضح والمؤكد أنه مقعد ثابت على طاولة "المجلس الوزاري الحربي المصغّر".

"حماس" تستخدم الوسطاء لتحديد وتيرة المفاوضات والحرب

- على الرغم من القصف المكثف وإصابة مئات الأهداف التابعة لـ "حماس" وتدمير قيادات الحركة ومنشأتها، يبدو أن خطوط الاتصالات بين قيادة الحركة في غزة وبين العالم الخارجي لا تزال تعمل، وتسمح بإدارة المفاوضات بينها وبين الدول التي تقوم بالوساطات، مثل مصر وقطر وتركيا، وعلى ما يبدو، مع قياداتها في الخارج. فرضية العمل التي ينتهجها الوسطاء، هي أن "حماس" ليست مهتمة فقط بإجراء مفاوضات من أجل الضغط على إسرائيل والحصول على تنازلات جوهرية - بدءاً من تحرير الأسرى، مروراً بوقف الهجمات على غزة، ووصولاً إلى حل ما، يسمح لها بالاستمرار في السيطرة على غزة- بل أيضاً تقدر أن مثل هذه الإنجازات ممكن بمرور الوقت. وهذا الافتراض هو الذي سيظل يوجه الجهود الدبلوماسية، ما دامت إسرائيل تؤجل العملية البرية. ومع بدء هذه العملية، فإن "حماس" ستفسر ذلك بالتخلي عن استمرار المفاوضات بشأن إطلاق المخطوفين، وبالتالي، سيتعين عليها تغيير طريقة تحركها.
- عدد المخطوفين لدى "حماس" والجهاد الإسلامي، ولدى تنظيمات أخرى، غير معروف. قبل أسبوعين، قال زعيم الجهاد زياد النخالة إن لدى التنظيم أكثر من 30 مخطوفاً، من عسكريين ومدنيين. لكن من الواضح أن المفاوضات تجري فقط مع "حماس"، وليس هناك معلومات عن تنسيق فيما بينها وبين الجهاد بشأن مسألة الترتيبات لإعادة المخطوفين، ومطالب كل تنظيم، أو القدرة على التوصل إلى وساطة مع الجهاد. المفاوضات مع "حماس"، تجريها مصر وقطر، وبصورة أقل تركيا، والجزء

الأكبر من الاتصالات يجري مع إسماعيل هنية ورجاله في تركيا. لدى مصر اتصالات بالجهاد الإسلامي، لكن ليس لديها أدوات ضغط على الحركة، لا مدنية ولا عسكرية. فهذه الوسائل تملكها إيران، وإلى حد ما، حزب الله، المقرب جداً من النخالة، ومن زعيم الجناح العسكري لـ"حماس" في الخارج، صالح العاروري، المسؤول عن الضفة الغربية، والمقيم ببيروت.

● وهناك دور مركزي للولايات المتحدة التي تضغط في هذه الأثناء من أجل لجم الهجوم البري الإسرائيلي، وكذلك تفعل مصر وقطر. وبذلك، تكون الولايات المتحدة شريكة مباشرة في عملية المفاوضات، ما دامت مستمرة، ومن دون أن تحدد موعداً لانتهائها، أو للتخلي عنها. وفي الواقع، فإن الجزء الأكبر من ثقلها ناجم عن علاقتها بإسرائيل، لكن لقطر ومصر اعتبارات وازنة جداً، لإظهار قدراتهما إزاء الولايات المتحدة. فقد بلورت قطر في العقود الأخيرة صورة لها كدولة موالية للغرب، وتستضيف على أراضيها أكبر قاعدة أميركية في الشرق الأوسط، وتستثمر في الولايات المتحدة والدول الأوروبية بمئات مليارات الدولارات، كما أثبتت نجاعة وساطتها عندما ساهمت في التوصل إلى اتفاق بشأن تبادل الأسرى بين واشنطن وإيران. قبلها، كانت شريكة فاعلة وجوهرية في صوغ الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان، قبيل انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان. ولهذا، حصلت من الرئيس الأميركي على مكانة رسمية، كحليفة رفيعة المستوى من خارج حلف الناتو.

● وقطر هي المورد الأساسي للغاز إلى أوروبا، ومؤخراً، وقّعت عقداً جديداً لتوريد الغاز السائل إلى ألمانيا لمدة 15 عاماً، بقيمة مليارات اليوروهات. في الوقت عينه، قطر هي الدولة التي تموّل وتدعم الميليشيات في سورية وليبيا، وهي الملاذ لجزء من قادة "حماس". حاكم قطر الأمير تميم بن حمد غادر المؤتمر الدولي الذي عقده الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من دون أن يلقي كلمته. لقد أوضح الأمير تميم سبب مغادرته، لكن المحللين نسبوا هذه المغادرة كرد على كلام الأمين العام لجامعة العربية أحمد أبو الغيط، الذي وصف "حماس" بأنها حركة "إرهابية".

- مصر التي تعاني جرّاء أزمة اقتصادية عميقة، وتلقّت ضربة بتقليص 80 مليون دولار من المساعدة الأميركية لها بسبب انتهاكات حقوق الإنسان، تتمتع بوضع "دولة حيوية بالنسبة إلى المصالح الأمنية الأميركية في الشرق الأوسط"، كما وصفها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ذات يوم، في ردّه في الكونغرس عن سؤال: لماذا يجب عدم تقليص 320 مليون دولار من المساعدة المقدمة إلى مصر. لقد كانت مصر شريكة في المقاطعة التي فرضتها السعودية والبحرين ودولة الإمارات على قطر في سنة 2017، وكانت آخر من تصالح معها. ومنذ المصالحة التي وقّعت في سنة 2021، أودعت قطر نحو 3 مليارات دولار في المصارف المصرية، وتعهّدت بتوظيف استثمارات بحجم 5 مليارات دولار. لكن الشكوك المصرية لم تتبدد فعلاً حيال نشاطات قطر، كونها إحدى الدول الأساسية التي تؤيد حركة الإخوان المسلمين، التي تخوض مصر ضدها حرباً لا هوادة فيها.
- مصر لها تجربة طويلة في الوساطات والمحادثات مع "حماس"، سواء في مسائل الوساطة بينها وبين "فتح"، أم بشأن ترتيبات التهدئة ووقف إطلاق النار اللذين يجري التوصل إليهما بعد كل عملية عسكرية، وأيضاً لأن مصر من بين الدول الأساسية التي قامت بإعادة إعمار القطاع حتى اندلاع الحرب. لذلك، فإن قطر ومصر بحاجة إلى إنجازات الوساطة، و"حماس" بحاجة إلى تعزيز علاقات جيدة معهما، لأن قطر تمويلها، ولأن معبر رفح، أنبوب الهواء الاقتصادي، في يد مصر.
- وعلى ما يبدو، حاجة "حماس" إلى الموازنة بينهما، أدت إلى توزيع "المكافآت" بينهما، أي تحرير المخطوفين. لقد حصلت مصر على ثناء كبير لمساهمتها في إطلاق سراح المخطوفتين الإسرائيليتين يوخفيد ليفشيتس ونوريت كوفر، وقبل يوم، كانت قطر هي التي حصلت على الثناء لإطلاق يهوديت ونتالي رعنان. التكتيك الذي سيعتمد لاحقاً ليس واضحاً، هل ستزداد وتيرة إطلاق المخطوفين، أم ستتوقف، ويبدو حتى الآن، أن أدوات الوساطات السياسية التي تستخدمها "حماس"، تنجح في تحديد وتيرة المفاوضات والجدول الزمني للحرب.
- التخوف الأكبر هو من المرحلة التي تصل فيها المفاوضات إلى حائط

مسدود، ويتضح لـ "حماس" أنها لن تحصل على أكثر من شاحنات الغذاء والدواء لمواطني غزة، وأن قطر ومصر، وحتى الولايات المتحدة، لن تفلح في وقف الهجوم البري. لقد سارعت إسرائيل إلى تشبيه "حماس" بـ "داعش" بسبب "الوحشية اللاإنسانية" التي أظهرتها في هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر. لكن هذا التشبيه يمكن أن يتحقق، إذا فهمت "حماس" خلال المفاوضات بشأن إطلاق المخطوفين، أنها تخوض معركة حياتها. خلال سنتي 2013-2014، أسرت "داعش" رهائن غربيين في سورية. وطلبت من العائلات كلها دفع فدية تقدّر بملايين الدولارات. وكل الدول الغربية، باستثناء الولايات المتحدة وبريطانيا، دفعت الفدية. وأطلقت جميع الرهائن، باستثناء الرهائن الأميركيين والبريطانيين، الذين تعرضوا للتعذيب وأُعدموا. إطلاق المخطوفين، بالقطارة، كما تفعل "حماس" الآن، يمكن أن يتحول إلى إعدامات محسوبة، وبطيئة، ومدروسة، لا يمكن أن نعرف كيف ستؤثر في الرأي العام في إسرائيل. وباستثناء التصريحات العلنية التي تقول فيها إسرائيل إنها ستعمل على مسارين، إطاحة "حماس" وتحرير المخطوفين، من الصعب رؤية كيف ستتحقق هذه الاستراتيجية على أرض الواقع. المخطوفون رصيد بالغ الأهمية، ما داموا يُستخدمون في المفاوضات لوقف الحرب. وعندما تبدأ الحرب البرية، فإن قيمة هذا الرصيد ستتضرر، ومن الممكن أن تتحول إلى عبء على "حماس".

رون بن يشاي - محلل عسكري
2023/10/24, "Y-net"

استبدال المخطوفين والأسرى بالسجناء:
مخطط فوري، وإنساني، وواقعي، ومؤلم

- حالة انعدام اليقين والمعاناة التي تعيشها عائلات المواطنين المخطوفين والجنود الأسرى في غزة، إلى حدّ كبير، تفرض قيوداً على أيادي الجيش الإسرائيلي، وتحويل بين قيام إسرائيل بما هو مطلوب لتغيير الواقع في

القطاع من أساسه. فالقضية تزعجنا هنا في إسرائيل عاطفياً، وهي تزعج المواطنين والزعماء المتنورين في أرجاء العالم. في الوقت ذاته، من المفهوم أن هناك العشرات من الأطفال والنساء والعجائز الإسرائيليين، وبعضهم مواطنو دول أخرى تم خطفهم، عالقون كما لو كانوا شوكة في حلق القتلة. وما دام هؤلاء محتجزين في غزة، فلن تتمكن "حماس"، أو الجهاد الإسلامي، من تجنيد الضغط الناجع الوحيد تقريباً، والذي ظل متاحاً أمامهما: الرأي العام الأميركي خصوصاً، والعالمية عموماً.

● علاوة على ما تقدم، فلن تتمكن "حماس"، أو الجهاد الإسلامي، من استخدام الأسرى والجثث لديهم لتحقيق الهدف الأساسي من مجزرة السابع من تشرين الأول/أكتوبر، من دون إجراء تسوية مع إسرائيل. هذا الهدف الأساسي هو تحرير السجناء والأسرى الفلسطينيين من السجون في "إسرائيل". وهنا، يتضح أن الطرفين الأساسيين في هذه الحرب، أي إسرائيل و"حماس"، لديهما الآن مصلحة كبيرة في إنهاء قضية المخطوفين والرهائن، بصورة إنسانية، ومن دون سفك المزيد من الدم. إن هذه المصلحة المشتركة والمروعة، يجب استغلالها، ويمكن استغلالها، من خلال صفقة تبادل تتحقق عبر الوساطتين القطرية والمصرية، بضغط من الولايات المتحدة وحلفائها من خلف الكواليس.

● عموماً، يدور الحديث هنا عن حدث يقوم به كلٌّ من "حماس"، والجهاد الإسلامي، والمنظمات والمجموعات المسلحة الأخرى في غزة، بإطلاق سراح جميع الأسرى والرهائن الذين في قبضتهم، بما في ذلك الجنائمين، وفي المقابل، وفي الوقت والمكان ذاته، تقوم إسرائيل بنقل عدد يتم تحديده، عدد كبير جداً، للأسف الشديد، من الأسرى الفلسطينيين. ستحصل "حماس"، في المقابل أيضاً، على دعم إنساني واسع يشمل الغذاء، والماء، والدواء، والمعدات الصحية، والمستشفيات الميدانية، والخيام، والملابس والمعدات الشخصية المناسبة للشتاء. وستأتي المساعدة عبر مصر، ويحتمل أن تشمل المساعدات أيضاً كمية محدودة من الوقود، يتم تزويد المستشفيات بها على عدة دفعات.

مبادئ إضافية يجب أن تجري صفقة التبادل وفقاً لها:

- يجب التوضيح للوسطاء أنه يجب تنفيذ هذه الصفقة قبل دخول الجيش الإسرائيلي في مناورة برية كبيرة في القطاع. ويجب التوضيح للوسطاء، ولكل من "حماس" والجهاد الإسلامي، أن الجيش الإسرائيلي سينفذ الاجتياح البري في أي حال، وعندها، ستتشدد إسرائيل بصورة كبيرة في شروط موافقتها على الصفقة، هذا إذا وافقت عليها أصلاً.
- يجب أن يشمل التبادل أبراً منغيستو وهشام السيد، وجثامين الجنديين هدار غولدن وشاؤول أورن، اللذين قُتلا في حملة "الجرف الصامد" في سنة 2014.
- تقوم إسرائيل بإطلاق سراح مئات السجناء الأمنيين، وفقاً لقائمة إسمية تقدمها "حماس". ولن تساوم إسرائيل على هوية الأسرى المحررين، على الرغم من أنه من الواضح أن القائمة ستشمل "قتلة" تلطخت أياديهم بدماء كثير. ومع ذلك، فإن إسرائيل لن تتخلى عن مطلبها بنقل كل أسير فلسطيني يُحرر في هذه الصفقة، إلى قطاع غزة، وألاً يُسمح له بمغادرة القطاع.
- بهدف تنفيذ الصفقة، سيتم إعلان وقف إطلاق نار إنساني بإشراف الأمم المتحدة، ويستمر ما بين 12 و24 ساعة.
- من أجل ضمان الشفافية للطرفين، ومنع عمليات الخداع والتحايل وتدخل جهات غريبة، سيتم إجراء التبادل في المنطقة المفتوحة الواقعة على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل. إن إجراء التبادل، عبر مصر، أو دولة ثالثة أخرى، قد يؤدي إلى حدوث تأخير وسوء فهم، من شأنهما تعطيل هذا الإجراء الحساس. وترافق مجموعات المحررين من الطرفين عناصر الصليب الأحمر.
- يمكن تنفيذ هذا المخطط بسرعة، فهو لا يتطلب مفاوضات طويلة، ويحمي المصالح الحيوية للمخطوفين وعائلاتهم، ولا يشكل تقييداً لأيادي الجيش الإسرائيلي، كما يتيح لكل من "حماس" والجهاد الإسلامي الادعاء أنهما لم يركعا، ولم يشعرا بالإهانة. لا يمكن، وطبعاً، ليس من المرغوب فيه، سرد كافة الأسباب الداعية إلى تأييد صفقة التبادل المقترحة هنا، وتلك الداعية

إلى رفضها. لكن هذا المخطط المتوازن يؤدي إلى حوافز قوية للجانبين،
ولذا، فإن نجاحه ممكن التحقق.

سامي بيرتس - محلل سياسي

”هأرتس”، 2023/10/25

معركة بنيامين نتنياهو الأخيرة

- إن تقصيراً أمنياً كبيراً إلى هذا الحد، يتطلب استخلاص دروس فوري، لكن لسبب ما، المطلوب حالياً تأجيل التحقيقات في كارثة ”غلاف غزة“ إلى يوم آخر. هذا خطأ. من الممكن انتظار لجنة التحقيق الرسمية واستقالة المسؤولين الرفيعة المستوى في نهاية القتال، لكن استخلاص الدروس الأولية ضروري لمنع كوارث إضافية في المستقبل.
- سيفحص الجيش والشبابك الإخفاقات الاستخباراتية في التقديرات، وفي تحليل الوقائع. ليس لدى الجمهور وسيلة لمعرفة من كان على علم بذلك هناك، ومن لم يكن على علم، وكيف اتُّخذ قرار تخصيص 30 كتيبة للضفة الغربية، في مقابل 4 كتائب فقط لقطاع غزة. هناك تكهنات تتعلق بتركيبة الائتلاف الحالي المتطرف، لكن حتى لو كان لها أساس، فإن هذا لا يعفي المؤسسة الأمنية من تقديم إجابات بشأن سبب خفض القوات في فرقة غزة، وهشاشة خط الدفاع الأول. ويجب الآن استخلاص الدروس المتعلقة بالعقيدة الدفاعية، لأن الواقع في الجبهة الشمالية تغير بين ليلة وضحاها بصورة جذرية، وأيضاً في الضفة الغربية، ويمكن أن يحدث هذا في قطاعات أخرى.
- على الصعيد السياسي، استخلاص الدروس لا يقل أهمية. خلال الأعوام الأخيرة من حكم بنيامين نتنياهو، شهدت الدولة أزمة سياسية خطيرة أضعفت مؤسساتها، بما فيها المؤسسة الأمنية. في جذور المشكلة، هناك نتنياهو المتهم الجنائي الذي يخوض صراعاً على البقاء، ويجرّ معه مؤيديه وحزبه وشركاءه في اليمين، وفي الأحزاب الحريدية. وهو الذي حوّل كل من لا يقف إلى يمينه إلى عدو: المنظومة القضائية، والشرطة،

وقسم من وسائل الإعلام، وقادة الأجهزة الأمنية، ومعارضو الانقلاب القضائي. في موازاة ذلك، حسن وضع المتملقين من حوله - أشخاص تافهون وسيئون وضعفاء، أوكل إليهم وظائف شديدة الأهمية. وكان لديهم مهمة واحدة: الدفاع عنه، ولو كان الثمن تدمير مؤسسات الدولة.

● لقد نجح هؤلاء في مهمتهم، المؤسسات دمّرت. وقادة الجيش والشاباك يتحملون المسؤولية الكبيرة عن التقصير، لكن لا يمكن لأي لجنة تحقيق أن تتجاهل الأجواء التي عمل فيها رئيس الأركان وقادة سلاح الجو ورئيس الشاباك في السنة الماضية. التحذيرات التي صدرت عنهم بشأن خطورة الوضع، وخطر أن يستغل العدو الشرخ الداخلي في إسرائيل للهجوم، وقعت على آذان صمّاء. حتى إن نتنياهو رفض استقبال رئيس الأركان قبل إقرار قانون إلغاء حجة المعقولية في الكنيس.

● الدرس المباشر هو أن المتهم الجنائي يجب ألا يكون رئيساً للحكومة، ومثلما حذر نتنياهو سابقاً في حالة إيهود أولمرت، عندما قال: "هناك تخوف من أن يتخذ قرارات مصيرية، بالاستناد إلى مصلحته الشخصية وبقائه السياسي، وليس استناداً إلى المصلحة الوطنية." حتى في هذه اللحظات، نتنياهو مشغول ببقائه السياسي، ولا يبدو أنه ينوي الاستقالة، أو تحمّل المسؤولية عن الكارثة. أقلّ ما هو مطلوب منه هو ترك السياسة والعلاقات العامة وبقائه الشخصي، وتكريس طاقته كلها لإدارة الأزمة الأمنية الخطيرة. ولا يمكنه تأجيل التحقيقات والتوضيحات إلى يوم آخر، وفي الوقت عينه، يقوم بجمع مواد قبيل إنشاء لجنة التحقيق، والطلب من أنصاره مهاجمة كبار المسؤولين العسكريين.

● هناك طريقة لإدارة هذه المعركة بصورة مهنية، من دون الاستقالة: الإعلان أنه سيستقيل في نهاية هذه المعركة. ومن المعقول الافتراض أن هذا هو القرار الذي توصل إليه كبار المسؤولين في الجيش والشاباك، الذين يفهمون مسؤوليتهم عن الكارثة في قرارة أنفسهم. من الصعب تخيل سيناريو ينجو فيه نتنياهو من هذه الكارثة، ويبقى رئيساً للحكومة. حتى قبل المذبحة في "غلاف غزة"، تراجعت شعبيته وشعبية حكومته بسبب أضرار الإصلاح القضائي. بعد أكثر من 1300 قتيل، ونحو 220 مخطوفاً،

هذا يبدو أكثر وضوحاً. يبقى السؤال: كيف سيحدث هذا؟ ومتى سيدرك شركاؤه في حزبه، وفي الائتلاف، أنه تحول من رصيد إلى عبء.

أخبار وتصريحات

[طائرات سلاح الجو تشن غارات على بنى تحتية عسكرية سورية
رداً على صواريخ أُطلقت في اتجاه الأراضي الإسرائيلية]

موقع Ynet، 2023/10/25

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي فجر اليوم (الأربعاء) إن طائرات سلاح الجو قامت الليلة الماضية بشن غارات على بنى تحتية عسكرية في سورية، ردّاً على صواريخ أُطلقت أمس (الثلاثاء) من هذا البلد في اتجاه الأراضي الإسرائيلية.

وجاءت هذه الغارات بعد يومين على خروج مطاري دمشق وحلب الرئيسيين في سورية عن الخدمة، جرّاء تعرّضهما يوم الأحد الماضي لقصف إسرائيلي متزامن، أدّى كذلك إلى مقتل مدنيين اثنين، وفق ما أعلنت السلطات السورية. وكانت هذه المرة الثانية التي يستهدف فيها قصف إسرائيلي هذين المطارين بشكل متزامن ويُخرجهما من الخدمة، منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة "حماس" في قطاع غزة، قبل أسبوعين. كما استُهدف مطار حلب وحده مرة أخرى.

وأشارت تقارير وسائل إعلام أجنبية إلى أن إسرائيل صعّدت وتيرة قصفها للأراضي السورية منذ شنت حركة "حماس" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر هجوماً غير مسبوق من البر والبحر والجو على جنوب إسرائيل، أوقع أكثر من 1400 قتيل، فضلاً عن قيام الحركة باحتجاز 220 شخصاً كرهائن في القطاع.

[هليفي: الجيش الإسرائيلي جاهز لشن الاجتياح البري لقطاع غزة]

”يديعوت أحرونوت“، 2023/10/25

سعى رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال هيرتسي هليفي اليوم لنفي تصريحات مسؤولين في الإدارة الأميركية بشأن عدم وجود خطة لدى الجيش الإسرائيلي للقضاء على حُكم حركة ”حماس“، كهدف للحرب التي تشنها إسرائيل على غزة.

وقال هليفي في سياق مؤتمر صحافي عقده أمس (الثلاثاء): ”لدينا خطة قتالية، وإننا في الوقت الحالي نجهز للمرحلة المقبلة، ونحن جاهزون للدخول إلى هناك [قطاع غزة] مع قوات مدربة وقوية، قادرة على العمل واستهداف العدو.“

وشدّد هليفي على أن الجيش الإسرائيلي جاهز لشن الاجتياح البري، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي وقيادة المنطقة العسكرية الجنوبية وضعا خطاً هجومية نوعية من أجل تحقيق غايات الحرب.

وتأتي أقوال هليفي هذه مناقضة أيضاً لحملة في شبكات التواصل الاجتماعي، ينفذها مقربون من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو منذ يومين، وتقول إنه يجب التركيز على القصف الجوي في غزة وتأخير الاجتياح البري.

وقال هليفي عن الاجتياح: ”إننا سنتخذ القرار سوياً مع المستوى السياسي بشأن جوهر المرحلة المقبلة وتوقيتها. وتوجد في هذه المرحلة اعتبارات تكتيكية واستراتيجية تسمح لنا بوقت إضافي من أجل تحسين واستغلال أي دقيقة، لكي

نكون مستعدين أكثر أيضاً." وأضاف أن الجيش الإسرائيلي يقوم بمهاجمة العدو وقتل ناشطيه وقادته وتدمير بنيته التحتية، كما يقوم بجمع معلومات استخباراتية بشأن ما هو قادم.

وتطرق هليفي إلى آخر التطورات في منطقة الحدود مع لبنان، حيث يتبادل الجيش الإسرائيلي وحزب الله القصف، فقال: "إن قوات الجيش الإسرائيلي عند الحدود اللبنانية حازمة، ونحن نهاجم بشكل محدد أي مجموعة تحاول استهداف سكان إسرائيل والجيش الإسرائيلي." وأضاف: "إن حزب الله يتعاون مع هجوم حماس، ويتمثل بداعش تحت غطاء أنه حامي لبنان. ونحن متأهبون لإمكان اتساع الجبهات القريبة والبعيدة، وفي إثر هذا الوضع، اخترنا إجلاء كثيرين من السكان الإسرائيليين."

وأكد هليفي أن الحرب على غزة ستكون طويلة، وقد تتسع إلى جبهات أخرى. ووصف هجوم "حماس" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 بأنه حادثة لم تقع منذ إقامة الدولة، وتتطلب تغييراً جذرياً في الواقع الأمني، وأن تكون لها تبعات على القتال ضدها.

[الشرطة الإسرائيلية تعتقل الممثلة ميساء عبد الهادي على خلفية نشر مضامين اعتبرتها تحريضاً وتأييداً لـ"الإرهاب"]

"معاريف"، 2023/10/25

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية قبل يومين الممثلة ميساء عبد الهادي (37 عاماً)، ابنة مدينة الناصرة، على خلفية نشرها مضامين على وسائل التواصل الاجتماعي، اعتبرتها الشرطة تحريضاً وتأييداً لـ"الإرهاب". ومددت محكمة الصلح في الناصرة أمس (الثلاثاء) اعتقالها ثلاثة أيام.

وجاء اعتقال عبد الهادي في أعقاب رد وجه لها الممثل الإسرائيلي عوفر شختر، الذي شاركها في التمثيل في مسلسل من إنتاج الشركة الإسرائيلية HOT، بعنوان

”ميتون للحظة”. وكتب شيختر: ”إنني أخجل بك! إنك تعيشين في الناصرة، وتؤدين الأدوار في المسلسلات والأفلام الخاصة بنا، وتطعنيننا في الظهر.” وجاء رده هذا، بعد أن شاركت عبد الهادي في موقعها على ”فايسبوك” صورة جرافة تقتحم الأراضي الإسرائيلية في منطقة الحدود مع غزة، وكتبت فوقها: ”تعالوا لنفعل ذلك على طريقة برلين.”

ودانت شركة HOT ما صدر عن عبد الهادي، وقررت إزالة المسلسل الذي تؤدي فيه دور البطولة من مكتبة الـV.O.D، وأكدت أن الممثلة لن تشارك في أي إنتاج من إنتاجات الشركة في المستقبل، وتتوقع من جميع هيئات الإنتاج أن تحذوها.

من جانبه، دعا عضو الكنيست أفيغدور ليرمان وزير الداخلية إلى سحب جنسية ميساء عبد الهادي، والعمل على طردها من البلد.

[إسرائيل تطالب غوتيريش بالاستقالة من منصبه بعد تأكيده أن هجوم ”حماس” لم يحدث من فراغ بل بسبب عيش الفلسطينيين تحت الاحتلال]

”معاريف”، 2023/10/25

دعا السكرتير العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وقف إطلاق نار إنساني في قطاع غزة، وأشار إلى وقوع انتهاكات واضحة للقانون الإنساني الدولي.

وجاءت دعوة غوتيريش هذه في سياق كلمة افتتاحية ألقاها في مستهل الجلسة التي عقدها مجلس الأمن الدولي للبحث في الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، مساء أمس (الثلاثاء)، وأكد فيها أيضاً أنه ”من المهم أن ندرك أن هجوم ’حماس’ [يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023] لم يحدث من فراغ، فالفلسطينيون يعيشون تحت احتلال خانق، ويتم الاستيلاء على أراضيهم، واقتصادهم مشلول، وبيوتهم مدمرة.” مشدداً على أن ”هذا الهجوم لا يبرر لإسرائيل القتل الجماعي الذي تشهده غزة في الوقت الحالي.”

وحضّ غوتيريش على إدخال مزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة، بعد دخول ثلاث قوافل خلال الأيام الماضية، عبر معبر رفح الحدودي مع مصر. وقال إن المساعدات التي دخلت إلى الآن، هي مجرد قطرة في محيط الحاجات، وبالإضافة إلى ذلك، فإن مخزونات الأمم المتحدة من الوقود في غزة ستنفد خلال أيام، وهذه ستكون كارثة أخرى.

وشارك في جلسة مجلس الأمن عدد من وزراء الخارجية، بينهم الأميركي أنتوني بلينكن.

كما شارك وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، فعرض تفاصيل بشأن هجمات حركة "حماس" ضد المدنيين.

ودان كوهين الانتقادات التي وجهها غوتيريش إلى حملة القصف الإسرائيلية ضد قطاع غزة.

وشنّ السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان، والوزير في "كابينيت" الحرب الإسرائيلي بني غانتس هجوماً حاداً على غوتيريش.

واعتبر إردان أن خطاب غوتيريش صادم، وأضاف أن الخطاب يثبت، بما لا يدع مجالاً للشك، أن السكرتير العام للأمم المتحدة منفصل تماماً عن الواقع في منطقة الشرق الأوسط، ويرى الهجوم الذي نفذته "حماس" بطريقة مشوهة وغير أخلاقية.

وقال إردان: "إن تصريح غوتيريش بأن هجوم 'حماس' لم يحدث من فراغ، يشكل مبرراً للإرهاب والقتل. ومن المحزن أن يكون على رأس هذه المنظمة الدولية، التي ظهرت في أعقاب المحرقة النازية، شخص لديه مثل هذه الآراء." ودعا إردان غوتيريش إلى الاستقالة من منصبه.

[تقرير: الرهينة التي أفرجت عنها "حماس": أسرونا عاملونا معاملة

جيدة والقيادة الإسرائيلية ارتكبت إخفاقات جعلتنا كبش فداء]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/25

وصفت يوخيفد ليفشيتس (85 عاماً)، الرهينة التي أفرجت عنها حركة "حماس"، كيف أخذها خاطفوها على دراجة نارية من كيبوتس "نير عوز" [جنوب إسرائيل] إلى قطاع غزة يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، ثم إلى شبكة من الأنفاق، واتهمت القيادة الإسرائيلية بإخفاقات جعلت منها وآخرين في منطقة "غلاف غزة" كبش فداء.

وجاء ذلك في سياق مؤتمر صحفي عقده ليفشيتس خارج مستشفى "إيخيلوف" في تل أبيب أمس (الثلاثاء)، وحضره مندوبو وسائل إعلام إسرائيلية وأجنبية وعدد كبير من الناس.

وقالت ليفشيتس إن خاطفيها اعتدوا عليها في طريقها إلى غزة، لكن أسريها عاملوها معاملة جيدة. وسخرت من السياج الحدودي الإسرائيلي المكلف مع غزة، والذي قالت إن عناصر "حماس" فجّروه بسهولة، ولم يساعد على الإطلاق في الدفاع عن كيبوتسها ضد اجتياح المسلحين.

وأضافت أنه في غزة، تم نقلها إلى مدخل شبكة أنفاق، ووصفتها بأنها شبكة عنكبوتية، واضطرت إلى السير كيلومترات، عبر أنفاق أرضيتها رطبة. وبعد حوالي ساعتين أو ثلاث ساعات، وصلوا إلى قاعة كبيرة، حيث تم جمع نحو 25 رهينة أخرى. وقالت عن خاطفيها: "لقد أخبرونا أنهم يؤمنون بالقرآن، ولن يسببوا لنا الأذى، وأنهم سيمنحوننا الظروف نفسها المتوفرة لهم في الأنفاق. وتم نقلنا مع 4 رهائن آخرين من كيبوتس 'نير عوز' في وقت لاحق من ذلك اليوم إلى غرفة منفصلة. وجاء مسعف وطبيب. وعاد الطبيب كل يومين، وأحضر المسعف أدوية. وكانت معاملتهم جيدة."

وعندما سُئلت عن إجراء محادثات مع الخاطفين، قالت: "لقد حاولوا التحدث، فقلنا لهم إننا لا نريد التحدث في السياسة، ولم نجبهم. تحدثوا عن العديد من الأمور. وكانوا ودودين للغاية معنا. اهتموا بجميع حاجاتنا. يجب أن يقال هذا لمصلحتهم. ولقد أكلنا ما أكلوا."

وأكدت ليفشيتس أن نقص المعرفة لدى الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام ["الشاباك"] عما كانت "حماس" تخطط له أضرّ بسكان "غلاف غزة" بشدة، ولذا،

فهم كبش فداء للقيادة. وأضافت: "كان هناك علامات قبل الهجوم، بما في ذلك إطلاق بالونات فوق الحدود لإشعال النار في حقول الكيبوتس. والجيش الإسرائيلي في مكان ما لم يأخذ الأمر على محمل الجد."

وفي إشارة إلى اختراق المسلحين الحاجز الأمني الإسرائيلي على حدود غزة، قالت ليفشيتس: "جاء حشد من الناس إلى السياج الذي كلف ملياري شيكل، ولم يساعد، ولا حتى قليلاً."

ولا يزال زوج ليفشيتس محتجزاً لدى حركة "حماس". وقالت ابنتها إن العائلة ليس لديها أي معلومات عن مصيره.

هذا، وأثار المؤتمر الصحافي الذي عقده ليفشيتس انتقادات واسعة بسبب إشاراتها بخاطفيها من "حماس" وانتقادها إسرائيل. ووصفه عدد من المسؤولين بأنه انتصار دعائي لـ"حماس".

يُذكر أن حركة "حماس" أطلقت سراح ليفشيتس ورهينة إسرائيلية أخرى من كيبوتس "نير عوز"، هي نوريت كوبر (79 عاماً)، أول أمس (الاثنين)، بعد 17 يوماً من الأسر، وهما الرهينتان الثالثة والرابعة، اللتان أطلقت الحركة سراحهما في الأيام الأخيرة. وتم إطلاق سراحهما من غزة إلى مصر، ثم تم نقلهما إلى الجيش الإسرائيلي الذي نقلهما إلى مستشفى إسرائيلي لفحصهما، حيث قال الأطباء إنهما بصحة جيدة. ويُعتقد أن ما لا يقل عن 220 آخرين، بمن فيهم زوجا السيدتين عميرام كوبر (84 عاماً)، وعوديد ليفشيتس (83 عاماً)، لا يزالون محتجزين كرهائن لدى حركة "حماس". ومساء يوم الجمعة الماضي، أطلقت "حماس" سراح أميركيتين إسرائيليتين، عبر معبر رفح مع مصر أيضاً. وتم تسليمهما إلى الصليب الأحمر، الذي بدوره، قام بتسليمهما إلى إسرائيل.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

مجلة الدراسات الفلسطينية

العدد 136، خريف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر الياس
خوري
في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين" إبراهيم
مرعي

مداخل

التطبيع وتكريس الاستبداد العربي زياد ماجد
الزعبرة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى
"كمين" عين الحلوة مروان عبد العال
عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية
القومية همت زعبي، محمد جبالي

حوارية

من جنين إلى زرعين جمال
حويل

دراسات

القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات
الاستلاب اللامتناهي نادرة شلهوب - كيفوركيان

شهادات

أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل
وبالتفاؤل عبد الرازق فرّاج
محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب حسام أبو
النصر

"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف أيهم السهلي

وثيقة خاصة

تأملات في كتابة القصة سميرة عزّام، صقر أبو
فخر

فسحة

